

المصطلح العلمي في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي - واقعه التعليمي ودوره البيداغوجي
- دراسة وصفية تحليلية

The scientific term in the Arabic language book for the fifth year of Elementary - its educational reality and its pedagogical role -a descriptive and analytical study

إيمان العايش، صالح طواهري

جامعة 08 ماي 1945 قلمة (الجزائر)، laiche.imen@univ-guelma.dz

جامعة 08 ماي 1945 قلمة (الجزائر)، touahri.salah@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/30 تاريخ القبول: 2023/06/22 تاريخ النشر: 2023/12/10

ملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية دور المصطلح العلمي، إذ يعد المصطلح العلمي أساس المعرفة وركيزتها، وللكشف عن دوره في العملية التعليمية ارتأينا لتحليل المصطلحات العلمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، لتبيان واقعها التعليمي ودورها في تطوير التعليم الجزائري، ومن النتائج المتوصل إليها مشكلات في توظيف المصطلحات العلمية بكثرة في الكتاب المدرسي، وغموض مفاهيمها، وعدم توافقه وقدرات المتعلمين على الاستيعاب للكلمات الهائلة منها، ثم قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات محاولة منا لمعالجة هذه المشكلات ومنه تطوير التحصيل العلمي للمتعلمين والنهوض بالتعليم الجزائري .

كلمات مفتاحية: المصطلح العلمي ؛ واقعه التعليمي ؛ دوره البيداغوجي؛ كتاب اللغة العربية؛ السنة الخامسة ابتدائي

Abstract:

These research paper treats to analysed the scientific term in the Arabic book for the fifth year of elementary, to demonstrate its educational reality and role in the development of Algerian education system , as one result among the findings of this study is the problems of the use of scientific terms in the scolar books ;such as the ambiguity of its concepts,as well its incompatibility with the ability of learners to assimilate its .

Keywords: scientific terms ; its edutional reality ; Pedagogical role; Arabic language book; Fifth Year Elementary

المؤلف المرسل: إيمان العايش، الإيميل: laiche.imen@univ-guelma.dz

1. مقدمة:

المصطلحات مفاتيح العلوم وأسسها، وهى السباج المعرفى فى العملية التعليمية، والخط الرابض بين عناصر هذه العملية التى ينتج من خلالها تبادل علمى وتأثير فكرى هادف، وتفاعل إيجابى مع المادة التعليمية .

وتسعى المنظومة التربوية الجزائرية جاهدة لإدراج المصطلح العلمى فى جميع الأنشطة التربوية، الأمر الذى شهدناه فى كتب اللغة، ومنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائى، سعى منها لتطوير التعليم فى الجزائر، ومن خلال دراستنا لواقع المصطلحات العلمية فى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة وجدناها وردت وفقاً لمختلف آليات وضع المصطلح فى اللغة العربية منها (الاشتقاق، الترجمة، التعريب، التركيب)، وعليه فإن هذه الورقة البحثية هى محاولة للإجابة عن التساؤل التالى: ما واقع المصطلح العلمى فى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة؟ وكيف يساهم فى النهوض بالتعليم فى الجزائر؟

ويهدف بحثنا إلى إبراز الدور الفعال للمصطلح العلمى من خلال إشراكه فى العملية التعليمية منذ المراحل التعليمية الأولى، وإبراز مدى نجاحه فى تطوير التحصيل العلمى، كذا هى محاولة لتبيان مدى مساهمة المصطلحات العلمية فى النهوض بالتعليم الجزائرى، وللإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا لتقسيم بحثنا كالتالى: 1- مقدمة. 2- مفهوم المصطلح العلمى. 3- آليات وضع المصطلح العلمى (الاشتقاق، الترجمة، التعريب، التركيب). 4- التعريف بكتاب اللغة للسنة الخامسة ابتدائى. 5- رصد وتحليل المصطلحات العلمية الواردة فى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائى 6- دور المصطلحات العلمية فى تطوير التعليم الجزائرى. 7- خاتمة. 8- قائمة المصادر والمراجع .

2. مفهوم المصطلح العلمي:

1.2 مفهوم المصطلح:

أ- لغة:

مسألة المصطلح مسألة ضارية في القدم، بحيث تعتبر المصطلحات على مر العصور مفاتيحا للعلوم، وقد تعددت مفاهيم المصطلح اللغوية في معاجم اللغة العربية في مادة "صَلَحَ" ففي معجم لسان العرب ورد: "صَلَحَ: الصَّلَاحُ: ضد الفساد (...). وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلحت وفي التهذيب: تقول: أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها" (ابن منظور، د.ت، صفحة 2479)، والاصطلاح عنده هنا بمعنى هو تقويم الشيء الفاسد وتحسينه

- وورد في المعجم الوسيط في مادة (صَلَحَ) كذلك: "صَلَحَ - صَلَاحًا و صَلُوحًا: زال عنه الفساد، والشيء كان نافعًا أو مناسبًا ويقال هذا الشيء يصلح لك.

(اصطلاح) القوم: زال ما بينهم من خلاف، و-على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا

(الاصطلاح): مصدر اصطلاح، و- اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته" (إبراهيم أنيس، 2004، صفحة 520)، والمصطلح في المعجم الوسيط يحتمل معنيين: زوال الفساد، والاتفاق .

- أما اللغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم من طراز (Terme) الفرنسية (Term) الإنكليزية، و(Termine) الإيطالية، و (Termino) الإسبانية و(Termo) البرتغالية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus) بمعنى الحدّ أو المدى أو النهاية (يوسف وغليسي، 2008، صفحة 22)

وعليه فإن المصطلح في اللغة أو في المعاجم اللغوية لا يخرج عن معنى: الاتفاق، وزوال الفساد، والإحسان، والنهاية والحد أو المدى.

ب- اصطلاحا

تعددت تعريفات المصطلح في المؤلفات وكتب العلوم، حيث نجد أن المعاني اللغوية التي جمعناها تتحدد وتنحصر في ما رآه الجرجاني في كتابه: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما . وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد . وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين (الشريف الجرجاني، 1988، صفحة 44)

- ويعرف لويك دوبيكير (L. Dopiker) المصطلح بأنه: "إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية) وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم - التسمية تنتمي إلى اللغة والمفهوم ينتمي إلى الفكر " (ماري كلود لوم، 2012، صفحة 19) وهو على حد تعبير دي سوسير في وصفه لعلاقة الدال بالمدلول، حيث يعتبرهما وجهتين لعملة واحدة .

- أما ماري كلود لوم (M. Claude Lom) فتعرف المصطلحات على أنها: " وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يرتبط بنشاط اجتماعي مهني (ماري كلود لوم، 2012، صفحة 18) والمقصود هنا بالوحدات المعجمية أي إنها تتكون من لفظ ومعناه، والمعاني تتحدد ضمن تواجدها في مجال معرفي محدد.

- ويعرفه الأمير مصطفى الشهابي بأنه: " لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية " (أحمد مطلوب، 2006، صفحة 09)

كخلاصة لما ورد في هذه التعريفات فالمصطلح هو: "اتفاق طائفة على تسمية الشيء بمسميات، هذه المسميات تتضح دلالتها داخل مجال معرفي معين"، وعليه فجل هذه التعريفات تتفق مع التعريفات اللغوية على أن المصطلح هو الاتفاق والتواضع على تسمية الأشياء بمسمياتها.

2.2 مفهوم المصطلح العلمي:

للمصطلح العلمي دور كبير في الرقي بالمجتمعات لهذا يوليه اليوم الكثير من العلماء اهتماما خاصا وجعلوا له مكانة عظيمة في الدرس اللغوي، لذلك راح كل واحد منهم يدلي بدلوه ويحاول الكشف عن مكوناته، وإعطاء مفهوم دقيق له، فنجد:

- الدكتورة رجاء دويدري تعرفه بأنه: "لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية فالتصعيد مصطلح كيماوي، والهيوولي مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي، وهو لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم " (رجاء وحيد دويدري ، 2010، صفحة 21)، وعليه نلاحظ أن مصطلحات أي علم هي اتفاق واصطلاح بين أهل ذلك العلم، ولا يمكن لغيرهم الخوض في غماره .

- ويعرف المصطلح العلمي كذلك بأنه: " تعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم " (مهدي صالح الشعري ، 2012، صفحة 60)

- والمصطلح العلمي هو: "عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجموعة من الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواسلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين " (أحمد الخطاب ، 1995، صفحة 186)

- وبالمختصر المصطلح هو: "لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم " (رجاء وحيد دويدري ، 2010، صفحة 21)

وعليه فإن جل تعريفات "المصطلح العلمي" تتفق على أنه اتفاق بين أهل العلم على إعطاء المعنى العلمي تسمية، ويجب أن يكون موافقا لشروط وضع المصطلح العلمي المتعارف عليها .

3. آليات وضع المصطلح العلمي:

تسعى اللغة العربية جاهدة لمواكبة التطور الحاصل في العلوم في البلاد الأجنبية، خاصة التطور الحاصل في مجال المصطلح، حيث تشهد اللغات الأجنبية تدفقا كبيرا في المصطلحات العلمية كل يوم واللغة العربية ككل اللغات تحاول الإحاطة بهذه المصطلحات، وللقيام بذلك تعتمد لمجموعة من الآليات

التي تسهل عليها وضع وتوليد المصطلح العلمى فى اللغة العربية وهى كالتالى: الاشتقاق، التعريب، الترجمة، والتركيب، وستتناول مفاهيم هذه الآليات دون إفاضة.

1.3 الاشتقاق:

تعد اللغة العربية لغة اشتقاق منذ القدم، إذ إن الخليل بن أحمد الفراهيدى بنى معجم العين على هذه الآلية، وسار على نهجه علماءنا إلى يومنا هذا، فالاشتقاق هو أحد أهم وسائل نمو اللغة العربية وازدهارها وتكاثر ألفاظها وتوالدها .

- ويعرف الاشتقاق بـ: " أن تنزع كلمة من كلمة أخرى، على أن يكون ثم تناسب بينهما فى المعنى واللفظ " (رجاء وحيد دويدرى ، 2010، صفحة 21)، بمعنى أن الجذر لا يتغير فى الكلمة أثناء الاشتقاق وإنما يطرأ عليها بعض التغييرات كزيادة حروف أو قلب ... مع محافظة الألفاظ الجديدة على المعنى الأصلى .

- ويعرفه الدكتور على القاسمى بأنه: " توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المؤلّد والمولّد منه فى اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف . فمن الفعل الثلاثى على وزن (فَعَلَ) نشق منه اثنى عشر فعلا على الأوزان معلومة هى: أَفْعَلٌ، فَعَّلٌ، فاعَلٌ، تَفَعَّلٌ، انْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، أَفْعَلٌ، اسْتَفْعَلَ، اِفْعَوْعَلَ، أَفْعَالٌ كما نشق عشرة أسماء منه على أوزان معلومة هى: فاعِلٌ، مفعولٌ، فَعِيلٌ، أَفْعَلٌ، مَفْعَلٌ، مَفْعَالٌ، فَعْلَةٌ، فِعْلَةٌ، والمصدر (أى رأى الكوفيين الذين يجعلونه من المشتقات لا أصلا لها" (على القاسمى، 2019، صفحة 417)

2.3 التعريب:

التعريب فى اللغة مصدر عَرَّبَ بالتضعيف وفى المعجمات عَرَّبَ فلان منطقته من اللحن: خلّصه، وعَرَّبَ الاسم الأعجمى تفوه به على منهاج العرب، وقالوا: أعرب الأعجمى وتعرب واستعرب إذا فهم كلامه بالعربية (شهادة خورى، 1998، صفحة 173)

أما فى الاصطلاح فيعرف التعريب بأنه:

1- اللفظ الذى تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتى والصرفى عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه أو القلب أى إبدال حروف عربية ببعض حروفه، وعملية تغيير اللفظ الأجنبى

لينسجم مع الذائقة العربية تسمى "التعريب" (علي القاسمي، 2019، صفحة 453)، بمعنى أن المعرب هو لفظ أعجمي دخيل على العربية، تخضعه لقواعدها صوتاً أو صرفاً حتى يتناسب مع خصائصها اللغوية.

2- نقل الكلمة الأعجمية إلى العربية بعد تكيفها من الناحية الصوتية والصرفية حتى تلائم الخصائص اللغوية للناطقين بالعربية، وبهذا المعنى استعمل قديماً ولا يزال يستعمل في زماننا في باب المصطلحات العلمية (رجاء وحيد دويدري، 2010، صفحة 92)

ويطلق على التعريب مصطلح الدخيل إلا أن العلماء يفرقون بين هذين المصطلحين حيث إن الدخيل هو اللفظ الذي أخذ من لغة أخرى في مرحلة ما بعد عصر الاحتجاج وهو ما أقرته الدكتورة رجاء دويدري في كتابها حيث ترى أن الفرق بينهما من وجهين: (رجاء وحيد دويدري، 2010، صفحة 93) الأول: أن المعرب هو ما أشبه الأبنية العربية في ميزانها الصرفي، وأن الدخيل ما بقي على وزن غريب في اللغة العربية .

والثاني: أن المعرب هو ما استعملته العرب الذين يحتج بكلامهم، وأن الدخيل ما جاء بعد عصر الاحتجاج .

إذا نستنتج أن كل معرب دخيل وليس كل دخيل معرب .

ويعد التعريب والدخيل إذا من الآليات الناجعة في تطوير القاموس اللغوي العربي خاصة في مجال العلوم .

3.3 الترجمة:

الترجمة هي إحدى أهم آليات وضع المصطلح العلمي خاصة في وقتنا الراهن وقد أوردت المعاجم في مادة (ترجم) أن الترجمة تعني التفسير والبيان (كبير زهيرة، 2013-2014)، أما اصطلاحاً فالترجمة تعني بترجمة الدلالة على حد تعبير الدكتورة وجيهة السطل (يوسف وغليسي، 2008، صفحة 104).

- ويعرفها الدكتور يوسف وغليسي بأنها: "نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية (يوسف وغليسي، 2008، صفحة 104)، أي أن الترجمة تكون في المعنى لا في اللفظ

- وهي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي وهنا تغدو الترجمة شكلا من أشكال (الاشتقاق)، تماما كما لو تكون الترجمة لفظية فتغدو (تعريبا) (يوسف وجليسي، 2008، صفحة 104)، وهو هنا يقر أن الترجمة تكون في المعنى فلو طالت اللفظ لصارت تعريبا لا ترجمة .

وتعد الترجمة من الآليات الحديثة في وضع المصطلح العلمي، وذلك راجع للكلم الهائل للمصطلحات العلمية التي تستحدثها الدول الغربية، ولحاولة اللغة العربية احتواء هذه المصطلحات جعل من الترجمة الطريقة الأنجع لاحتواء هذا الزخم الهائل من المصطلحات .

4.3 التركيب:

التركيب هو من أهم آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية وهو يعرف بأنه: " ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها، مثل اسم العلم المركب (عبد الله) المكون من الكلمتين (عبد) و(الله)، ومثل العدد المركب (أحد عشر) المؤلف من الكلمتين (أحد) و (عشر)، وقد يتألف الاسم المركب من أكثر من كلمة واحدة مثل (جمهورية مصر العربية)، ويمكن أن يفهم معنى الاسم المركب الجديد من حاصل جمع معاني الكلمات الأصلية المكونة له، وفي هذا يختلف الاسم المركب عن التعبير الاصطلاحي، لأن معنى التعبير الاصطلاحي يختلف عن معاني الكلمات المكونة له ولا يمكن استنتاج معناه منها، مثل: التعبير الاصطلاحي (بشق الأنفس) الذي يعني (بصعوبة بالغة)، والتعبير الاصطلاحي (قائم على قدم وساق) الذي يعني (متواصل بجهد) " (علي القاسمي، 2019، صفحة 487)، ويعني بهذا أن التركيب هو ضم كلمة إلى كلمة أو مجموعة كلمات بحيث أن مجموع هذه الكلمات يشكل معنا واحدا لا أن يكون لكل كلمة معنى مستقل بذاته .

4. التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - هو كتاب موجه لتلاميذ السنة الخامسة للطور الابتدائي ، لمجموعة من المؤلفين على رأسهم الأستاذ بن الصيد بورني سراب، والأستاذة خلفاية داود

وفاء، والأستاذة بن عاشور عفاف، والأستاذة بوسلامة عائشة، صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، في طبعته الأولى المنشورة سنة 2020/2019، يضم بين ضفتيه 146 صفحة، مقسم إلى 8 مقاطع هي: المقطع 01: القيم الإنسانية، المقطع 02: الحياة الاجتماعية والخدمات، المقطع 03: الهوية الوطنية، المقطع 04: التنمية المستدامة، المقطع 05: الصحة والتغذية المقطع 06: عالم العلوم والاكتشافات المقطع 07: قصص وحكايات من التراث، المقطع 08: الأسفار والرحلات، تحوي هذه المقاطع 23 نصا، وكل نص من هذه النصوص يحمل قيمة من القيم من بينها قيم إنسانية، قيم اجتماعية، قيم وطنية، قيم سياسية، وأخرى أخلاقية (...). و يحوي هذا الكتاب عدة نشاطات لغوية: منها الظواهر النحوية التي من خلالها يذيل المعلم مادة النحو للمتعلم، الظواهر الصرفية تعالج فيها بعض دروس الصرف للمتعلم، الظواهر الإملائية، كل هذه الظواهر تسعى لمعالجة مشاكل الخطأ في الكتابة والتعبير عند متعلمي اللغة العربية. كذلك يقدم كتاب اللغة العربية نشاط الأناشيد والمحفوظات وهو من أنجع وسائل بناء التواصل بين المعلم والمتعلم ويزول من خلالها الخجل العلمي ثم يحتم كل مقطع بنص إدماج + مشروع بالإضافة إلى وجود نصوص في الكتاب تعمل على تطوير ثقافة المتعلم وتوسيع مداركه وتنمية معلوماته. وعليه يمكننا القول إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة لم يترك نشاطا من أنشطة اللغة العربية إلا أدلى فيها بدلوه، فهذا وإن دل فإنما يدل على حرص المؤلفين على تنمية اللغة العربية عند المتعلمين في هذه المرحلة .

5. رصد وتحليل المصطلحات العلمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

بعد اطلاعنا على نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي قمنا برصد المصطلحات العلمية الواردة من مقطعين من الكتاب هما مقطع " الصحة والتغذية " ومقطع " العلوم العلمية والاستكشافات " كونها الأكثر احتواء لهذه المصطلحات، ووجدنا أن المصطلحات العلمية الأكثر تواردا هي المصطلحات العلمية المشتقة، والمصطلحات العلمية المترجمة، والمصطلحات العلمية المعربة والمصطلحات العلمية المركبة وعليها ستتم دراستنا على النحو التالي:

1.5 المصطلحات العلمية المشتقة الواردة في الكتاب:

قمنا برصد المصطلحات العلمية المشتقة المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في جدول

ضمنناه المصطلح العلمي باللغة العربية وصيغته الصرفية وجذره اللغوي، على النحو التالي:

جدول 01: المصطلحات العلمية المشتقة

المصطلح العلمي بالعربية	صيغته الصرفية	الجذر اللغوي	المصطلح العلمي بالعربية	صيغته الصرفية	الجذر اللغوي
مَخَاط	فَعَال	مَخَطَ	نَزِيف	فَعِيل	نَزَفَ
عَقَّار	فَعَال	عَقَّرَ	تَحْلِيل	تَفْعِيل	حَلَّلَ
صَوْت	فَعْل	صَوَّتْ	مُعَقِّمَة	مُفَعَّلَة	عَقَّمَ
عَقْل	فَعْل	عَقَلَ	مُتَفَيِّح	مُتَفَعَّل	تَفَيَّحَ
أمراض	أَفْعَال	مَرَضَ	مُخَلُّول	مَفْعُول	حَلَّلَ
أَدْوِيَة	أَفْعَلَة	دَاوَى	مَضْع	فَعْل	مَضَعُ
أَوِيَّة	أَفْعَلَة	وَبَأَ	مَنَاعَة	فَعَالَة	مَنَعَ
مُخْتَبَر	مُتَفَعَّل	اِخْتَبَرَ	الهَضْم	الفَعْل	هَضَمَ
عَقْن	فَعْل	عَقَنَ	الدُّهُون	الفُعُول	دَهَنَ
ضَوْء	فَعْل	أَضَاءَ	الصَّمَم	الفَعْل	صَمَمَ
دَم	فَعَّ	دَمَى	حَوَاسِب	فَوَاعِيل	حَسَبَ
تَرْوِيد	تَفْعِيل	رَمَدَ	الحِسَاب	الْفِعَال	حَسَبَ
القَلْب	الفَعْل	قَلَبَ	جَاذِبِيَّة	فَاعِلِيَّة	جَذَبَ
المُخْتَبَر	المُفَعَّل	اِخْتَبَرَ	تَسَمُّم	تَفَعَّلَ	سَمَّمَ

- تحليل جدول المصطلحات العلمية المشتقة:

لاحظنا من خلال جدول المصطلحات العلمية المشتقة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة أنها

تمثل أكبر نسبة مصطلحات واردة وذلك بنسبة 33.7%، مقارنة بالمصطلحات الأخرى، هذا وإن دل

فإنما يدل على الدور الفعال للاشتقاق في تنمية اللغة العربية وإثرائها بالمصطلحات في شتى المجالات، وعليه

سنقوم بمعالجة مصطلح أدوية بالدراسة وذلك بمقارنة مفهوم هذا المصطلح في المعاجم القديمة ممثلة بمعجم

لسان العرب لابن منظور، والمعاجم الحديثة ممثلة بمعجم الوسيط على النحو التالي:

1- مصطلح "أدوية":

ورد في لسان العرب لابن منظور "دَوًّا": "الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن: حتى يقال: داء الشح أشد الأدياء، ومنه قول المرأة: كُئِلْ دَاءٍ لَه دَاءٌ، أرادت كل عيب في الرجل فهو فيه . غيره: الداء: المرض، والجمع أدواء " (منظور، د.ت، صفحة 1448) وعند إضافة ألف التعدي في اللغة العربية يتغير معنى الكلمة من المرض إلى العلاج وعليه فإن الجذر اللغوي لكلمة "أدوية" عند العرب القدامى هي "أدَوًّا"

أما في المعجم الوسيط: "دَاوَى المريض ونحو مداواة، ودَوَاءٌ: عالجُه . والفرس: تعهده بما يقربه ويجمله من علف جيد وتدريب " (إبراهيم أنيس، 2004، صفحة 305)

ومن خلال هذين التعريفين يتضح أن مصطلح "أدوية" مصطلح حديث، حيث ورد بمفهوم الداء والمرض في معجم لسان العرب من الجذر اللغوي "دَوًّا"، وورد بمفهوم الدواء والعلاج عن معجم الوسيط من الجذر اللغوي "دَاوَى"، مما يدل أن مصطلح الدواء مصطلح استحدثته اللغة العربية من مفهوم الداء من خلال إحداث تغييرات في اللفظ حيث حدث قلب مكاني بين "الواء" و"ألف المد" من "دَوًّا" إلى "دَاوَو" فهذا القلب أدى إلى تغيير مفهوم اللفظة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فوزن لفظة "أدوية" هو "أَفْعَلَةٌ" وهذا الوزن في اللغة العربية وزن قياسي يكون في كل اسم مفرد مذكر رباعي، قبل آخره حرف مد مثل طعام وأطعمة، رغيف وأرغفة ... (عبد الرأحجي ، 1973، صفحة 115) وتعتبر الألف في كلمة "أدوية" دليلاً على السلب والإزالة فبعدما كان "دَوًّا" بمعنى مرض بدخول ألف السلب أصبح بمعنى العلاج وزوال المرض وسلبه .

وعليه فإن توارد المصطلحات العلمية المشتقة يبين أن اللغة العربية قادرة في كل وقت وحين على مواكبة العصرنة والتطور الحادث في المصطلحات، بفضل خاصيتها الاشتقاقية .

2.5 المصطلحات العلمية المترجمة الواردة في الكتاب:

قمنا برصد المصطلحات العلمية المترجمة الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في جدول حيث وضعنا المصطلح باللغة العربية وترجمته في لغة المصدر (اللغة الأجنبية)، على النحو التالي:

الجدول 02: جدول المصطلحات العلمية المترجمة:

المقابل الإنجليزي	المقابل الفرنسي	المصطلح بالعربية	المقابل الإنجليزي	المقابل الفرنسي	المصطلح بالعربية
Cancer	Cancer	سرطان	Bacteria	Bactéries	الجراثيم
Fibres	Fibres	ألياف	Vaccine	Vaccins	اللقاح
Mechanics	Mécanique	علم الميكانيكا	Pharmacy	Pharmacie	الصيدلة
Iron	Fer	الحديد	Maths	Maths	رياضيات
Smallpox	Variole	الجدري	Astronomy	Astronomie	علم الفلك
Cells	Cellules	خلايا	Programing	Programation	برمجة
Medicine	Médecine	الطب	Minerals	Minéraux	المعادن
Chemistry	Chimie	الكيمياء	Gum	Gencive	الصمغ
Botanist	Botaniste	علم نبات	Lungs	Poumons	رئتين
Bacteriology	Bactériologie	علم الجراثيم	Intestine	Intestin	الأمعاء
Stomach	estomac	معدة	Liver	foie	الكبد

- تحليل جدول المصطلحات العلمية المترجمة:

من خلال جدول المصطلحات العلمية المترجمة الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، نلاحظ أن هذه المصطلحات تحتل المرتبة الثالثة بنسبة 23.9% من مجموع المصطلحات، وهو دليل على الأهمية البالغة للترجمة في توليد المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ونقل العلوم واستيعابها ونلاحظ أن جل المصطلحات مقابلاتها باللغة الفرنسية هي نفسها بالإنجليزية مما يدل على دقة هذه المصطلحات، ونلاحظ كذلك أن معظم المصطلحات هي مصطلحات خاصة بمجال الطب، وسنقوم بوضع مفاهيم لنماذج من المصطلحات المترجمة في اللغتين المصدر (الفرنسية) واللغة الهدف (العربية) ونقوم بمقارنة المفهومين للوصول للجهود العربية المبذولة في مجال الترجمة، على النحو التالي:

مصطلح " الجدري " :

- المصطلح في اللغة المصدر:

« Variole »

(n.f) (lat.variola ; de varius ; tacheté)

Maladie infectieuse , éruptive , contagieuse et épidémique , caractérisée par une éruption boutonneuse arrivant à suppuration: Les grandes épidémies de raviole ont presque disparu devant la vaccine de Jenner (Claude Augé, 1906, p. 1035)

الجدري:

(اسم مؤنث)

وهو من الأمراض الفيروسية، الاندفاعية، المعدية، والوبائية ، يتميز بانتشار بثور متقيحة، هذه الأوبئة الكبيرة لرافيوولي اختفت بعد لقاح جينر .

- المصطلح في اللغة الهدف (اللغة العربية):

الجدري:

هو عدوى فيروسية خطيرة ومميتة في أغلب الأحوال، وهو ينتقل بالعدوى، أي ينتقل من شخص لآخر ويمكن أن يسبب تندبا دائما، ويسبب تشوها في بعض الأحيان (Mayoclinic, 2022) نلاحظ تقاربا في المفهومين في اللغة المصدر وفي اللغة الهدف مما يدل على عناية العرب البالغة بالترجمة، وحرصهم على بلوغ المفهوم المراد في اللغة المصدر .

3.5 المصطلحات العلمية المعربة الواردة في الكتاب:

قمنا باستخراج المصطلحات العلمية المعربة في المقطعين ثم قمنا بتصنيفها في جدول، مع وضع

المقابل الأجنبي لها وفق ما يلي:

الجدول 03: المصطلحات العلمية المعربة

المصطلح المعرب	العلمي	المقابل بالفرنسية	المقابل بالإنجليزية
الأوكسجين	Oxygen	Oxygène	Oxygen
البلازما	Plasma	Plasma	Plasma
الميكروبات	Microbes	Microbes	Microbes
الفيروسات	Viruses	Virus	Viruses
البكتيريا	Bacteria	Bactérie	Bacteria
الكوليرا	Cholera	Choléra	Cholera
التيفوئيد	Typhoid	Typhoïde	Typhoid
البنسلين	Penicillin	Pénicilline	Penicillin
جغرافيا	Geography	Géographie	Geography
روبوت	Robot	Robot	Robot
الفيتامينات	Vitamins	Vitamines	Vitamins
الكالسيوم	Calcium	Calcium	Calcium
المغنيزيوم	Magnesium	Magnésium	Magnesium
الفوسفات	Phosphates	Phosphates	Phosphates

- تحليل جدول المصطلحات المعربة:

احتلت المصطلحات المعربة المرتبة الأخيرة من مجموع المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب، حيث قدرت بنسبة 15.2%، ويعد التعريب من أهم آليات توليد المصطلح للأهمية البالغة التي يقدمها في إثراء اللغة العربية والقاموس اللغوي واستعمال هذه المصطلحات لا يعني عجز اللغة العربية عن إيجاد المقابل وإنما مساندة للعصرنة والتكنولوجيا، وكما أشرنا في الشق النظري إلى ظاهرة الدخيل فالملاحظ أن جل المصطلحات الواردة في كتاب اللغة العربية هي مصطلحات دخيلة على اللغة العربية، وسنقوم بدراسة نموذج عن المصطلحات العلمية المعربة في اللغتين المصدر والهدف كذلك للوقوف على مدى عناية العرب بظاهرة التعريب على النحو التالي:

1- مصطلح "البنسيلين":

- المصطلح في اللغة المصدر:

:Pénicilline

La plus grande famille d'antibiotiques connue. Elle agit sur les bactéries de manière cible , en empêchant leur développement ou en les détruisant (le journal du femmes santé, 2021). Ces antibiotiques sont largement utilisés en médecine générale , notamment pour traiter les infection des poumons , des branches , du nez , de la gorge ou des oreilles , de l'appareil digestif ou urinaire , des voies génitales , des gencives et des dents (Vidal, 2022)

أكبر عائلة معروفة من المضادات الحيوية. يعمل على البكتيريا بطريقة مستهدفة، مما يمنع نموها أو يدمرها. تستخدم هذه المضادات الحيوية على نطاق واسع في الطب العام، وخاصة لعلاج التهابات الرئتين والأطراف والأنف والحنجرة أو الأذنين والجهاز الهضمي أو البولي والجهاز التناسلي واللثة والأسنان.

- المصطلح في اللغة الهدف:

البنسيلين:

هو أول مضاد حيوي تم اكتشافه وهو قيد الاستخدام الطبي منذ عام 1943، يتوفر على شكلين بنزلبنسلن (Benzylpenicillin) يعطى عادة عن طريق الحقن، وفينوكسي ميثيل بنسلين (phenoxymethylpenicillin) الذي يتم امتصاصه جيدا عند تناوله عن طريق الفم ومتوفر على شكل أقراص وشراب، وهو يستخدم للقضاء على أنواع مختلفة من العدوى الجرثومية مثل: الالتهابات في اللوزتين، التهاب القصبات الهوائية (Bronchitis)، التهاب اللثة، الالتهابات الناجمة عن الجراثيم العقدية (streptococcus)، الأمراض المنقولة جنسيا مثل مرض الزهري (syphilis)، التهاب الشغاف (Endocarditis) (webteb ويب طب)

نلاحظ أن مفهوم مصطلح بنسيلين في اللغة المصدر وضع بطريقة مبسطة مفهومة مستوفية جميع شروط التعريف العلمي، في حين أنه في اللغة الهدف لمحا بعض التعقيد خاصة في صعوبة نطق المفردات الواردة في المفهوم، وقد تم وضع المصطلح بطريقة التعريب بالاقتراب.

4.5 المصطلحات العلمية المركبة الواردة فى الكتاب:

قمنا انطلاقاً من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة برصد المصطلحات العلمية المركبة مع ربطها وترجمتها فى اللغة المصدر وفقاً للجدول التالى:

الجدول 04: جدول المصطلحات العلمية المركبة

المصطلح العلمى المركب	ترجمته	المصطلح العلمى المركب	ترجمته
Infection Bactérienne	العدوى البكتيرية	Globules rouges	الكريات الحمراء
Antibiotique	مضاد حيوى	Globules blancs	الكريات البيضاء
Robot	الإنسان الآلى	Plaquettes	صفائح دموية
Sels minéraux	أملاح معدنية	Groupage	فصيلة الدم
Système nerveux	الجهاز العصبى	Système immunitaire	جهاز المناعة
Recyclage des déchets	تدوير النفايات	Anticorps	أجسام مضادة
Matière brute	مادة خام	Cancer de peau	سرطان الجلد
Matières organiques	مواد عضوية	Anémie	فقر الدم
Maladie cardiaque	مرض القلب	Hypertention artérielle	ارتفاع الضغط
Don du sang	التبرع بالدم	Digestif	الجهاز الهضمى
Vaisseaux spatiaux	مركبات فضائية	Insolations	ضربات الشمس
Arc en ciel	قوس قزح	Calmant	مهدئ للأعصاب
		Trous noirs	الثقوب السوداء

- تحليل جدول المصطلحات المركبة:

احتلت المصطلحات العلمية المركبة المرتبة الثانية بنسبة 27.2% من مجموع المصطلحات العلمية الواردة فى الكتاب، ويعنى التركيب بالصاق لفظين بمعنيين مختلفين لتشكيل مصطلح واحد ذو مفهوم واحد، و تعتمد جمهور العلماء اللجوء إلى هذه الآلية إيماناً منهم بمدى استيعاب المتعلم للمصطلحات المركبة وقدرته على التعامل معها، ونلاحظ أن هناك نوعين من المصطلحات المركبة الواردة فى الكتاب، هى مصطلحات

علمية موضوعة وفق التركيب الإضافي يعني تتشكل من (لفظ + مضاف إليه) مثل: سرطان الجلد، فقر الدم، مرض القلب ... ومنها ما وضع وفق التركيب الوصفي يعني مصطلح مكون من (موصوف + صفة) مثل: مركبات فضائية الثقوب السوداء، أملاح معدنية ...

5.5 نتائج تحليل الجداول:

نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج جداول المصطلحات العلمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن لها من الإيجابيات كما لها من المآخذ، فمن الإيجابيات التي نلاحظها على ورود هذه المصطلحات في الكتاب المدرسي ما يلي:

- استعمال الكم الهائل من المصطلحات العلمية المشتقة هو دليل على ثروة اللغة العربية وقدرتها على احتواء الكم الهائل للمصطلحات العلمية التي ترد سنويا .
- توارد المصطلحات المشتقة بكم هائل دليل قاطع على أن للعرب باع كبير في العلوم العلمية، ودليل تأصل هذه العلوم وأسبقية العرب فيها .
- توارد المصطلحات العلمية المترجمة في الكتاب هو إبراز لجهود اللغويين على وضع البديل العربي للمصطلحات العلمية، ودليل على استيعاب اللغة العربية للعلوم والابتكارات العلمية الجديدة
- استعمال المصطلحات العلمية المعربة له دور كبير في تعليم اللغة الأجنبية للمتعلمين، والنطق السليم لتلك المصطلحات كونها مصطلحات أجنبية بحروف عربية .
- يساعد التركيب على إثراء اللغة العربية كونه من أقدم آليات وضع المصطلح في اللغة العربية، فمن خلاله تتمكن من مواكبة المستجدات من المصطلحات العلمية الحديثة بتراكيب لا حصر لها في جميع المجالات الحياتية المختلفة .
- تنمية ذاكرة المتعلم بمصطلحات علمية في كافة المجالات (الاقتصادية، السياسية، الطبية ... وغيرها)
- تمكين الدارس من اللغة الأجنبية حديثا وكتابة، لأن معظم مصطلحات الكتاب جاءت ترجمة وتعريبا .

- مسايرة العصرنة وتعريف المتعلم بمختلف المصطلحات العلمية التكنولوجية الحديثة .
- في المقابل كذلك رأينا أن هناك بعض المآخذ في ورود هذه المصطلحات في الكتاب المدرسي والتي نجملها في:
 - بالعودة إلى المعاجم المتخصصة والبحث في خصوصية المصطلح العلمي، وما يحمله من حمولات معرفية ومفاهيم علمية، لاحظنا عدم تلاؤم هذه المصطلحات وعقلية المتعلم وصعوبتها بالنسبة له، فهي مصطلحات يمكن القول إنها تقتصر على الباحثين في تلك المجالات مثل (البنسيلين، المضادات الحيوية، الثقوب السوداء...)، فمثلا في النحو لا يمكننا أن ندرج مصطلح التنازع أو الاشتغال لتعلمي المرحلة الابتدائية فهي لا تتناسب وقدراتهم المعرفية، أما استعمال مصطلح المفعول به والفاعل يتناسب وعقليتهم ومستواهم .
 - صعوبة نطق بعض المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب عند المتعلم .
 - غياب معاجم تبسط مفاهيم هاته المصطلحات للمتعلم في مثل هذا السن، مما يعرقل فهم المتعلم لهذا الكم الهائل، فاستخدام هذا الكم الهائل من المصطلحات العلمية لا يتاح إلا لمتخصص .
 - تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد في الكتاب المدرسي (جراثيم، ميكروبات، فيروسات ..) مما يؤثر على فهم المتعلم وعدم قدرته على استيعاب هاته المصطلحات .

6. دور المصطلحات العلمية في النهوض بالتعليم الجزائري:

المصطلحات رحاق المعارف، وهي أبجدية التواصل العلمي والمعرفي الأكاديمي، فهي تلعب دورا هاما في الرقي بالمنظومة التعليمية، كونه يشكل همزة الوصل التواصلية بين أقطاب العملية التعليمية (المعلم والمتعلم)، ويعد كذلك المصطلح العلمي عنصرا أساسا في تطوير التعليم الجزائري والنهوض به إلى مصاف التعليم العالمي من خلال إشراكه في جميع الأنشطة التعليمية، مما ينمي عند المتعلم لغة التواصل بمصطلحات العصر العلمية وجعلها عنصرا هاما في لغة الحوار العلمية والعملية وكذا اللغة اليومية، كذلك تسعى الدولة الجزائرية اليوم كل السعي إلى تعليم هذه المصطلحات العلمية بشتى الوسائل العلمية التي تجسد هذه المصطلحات على أرض الواقع مثل المجسمات والصور، لوحات التحكم عن بعد، الحاسب الآلي،

واللوحات الإلكترونية، لإزالة الهوة التي تحول دون تعلم هذه المصطلحات أو فهم مفاهيمها وترسيخ صورتها في ذهن كل متعلم، ليصبح بذلك المصطلح العلمي سببا في بلوغ التعليم الجزائري مصاف العالمية، خاصة وما نشهده اليوم مع المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات)

7. خاتمة:

تبرز هذه الورقة البحثية أن للمصطلح العلمي دورا كبيرا في التعليم لما له من أهمية قصوى في بناء الجسر الواصل بين المعلم ومتعلميه، والدور الفعال الذي يلعبه في تطوير التعليم الجزائري، وقد توصلنا للنتائج التالية :

- 1- تعدد مصادر المصطلحات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتنوع آليات وضعها بين الاشتقاق والترجمة والتعريب والتركيب، وهذا التنوع يعد مصدر إثراء ونماء للمعجم التعليمي للمتعلم في هذه المرحلة، وعامل نهوض وتطور للتعليم في الجزائر .
- 2- معظم المصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب المدرسي تفوق مدارك المتعلمين، وذلك مرده للكم الهائل من المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب التي تتجاوز طاقة استيعابهم .
- 3- انتشار ظاهرة التعدد المصطلحي (جراثيم، ميكروبات ..) مما يؤدي إلى تشويش عملية استيعاب المتعلم للمصطلحات .

المقترحات:

- 1- إعادة النظر في المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب مع ما يتناسب وعقلية المتعلم في هذا السن، فهو في حاجة لإنعاش فكره لا لتعقيده .
- 2- توفير معاجم مبسطة للمصطلحات العلمية في الكتب المدرسية تيسر على المتعلم فهم تلك المصطلحات .

8. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- بن الصيد بورني سراب وآخرون، 2020/2019، اللغة العربية - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر
- ابن منظور، د.ت، لسان العرب، دار المعارف، مصر
- إبراهيم أنيس وآخرون، 1425 هـ - 2004، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر
- يوسف وغليسي، 1429 هـ - 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان
- الشريف الجرجاني، 1988، كتاب التعريفات، دار الكتاب العربي، لبنان
- ماري كلود لوم، 2012، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، المنظمة العربية للترجمة، لبنان
- أحمد مطلوب، 1427 هـ / 2006، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، العراق
- علي القاسمي، 2019، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان
- رجاء وحيد دويدري، 2010، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، سوريا،
- عبد الراجحي، 1973، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان
- Claude Augé, 1906 , Petit Larousse Illustré , Librairie Larousse , Paris

الأطروحات:

- كبير زهيرة، 2014/2013، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية - ترجمات كتاب دروس في اللسانيات العامة لفرديناند دو سوسير أنموذجا-، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر
- مهدي صالح الشعري، 2012، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق

المقالات:

- شحادة خوري، 1998، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، م 8، ص 170-200

المدخلات:

- أحمد الخطاب، 1995، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة - العلوم الطبيعية كنموذج -، ندوة لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة المغربية في "الترجمة العلمية"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المغرب

مواقع الإنترنت:

- MayoClinic, 2022,
Mayoclinic.org/ar/diseasesconditions/smallpox/symptoms-causes/syc-20353027
- le journal du femmes santé, 2021 ,
<https://sante.journaldesfemmes.fr/faches-medicaments/2765289-penicilline-g-m-v-a-comprimes-antibiotique-maladies-decouverte-allergie/>
- Vidal, 2022 ,
<https://www.vidal.fr/medicaments/utilisations/antibiotiques/familles/penicillines.html>
- ويب طب -
www.webteb.com/drug/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%86

